

# التعليق على تفسير الطبري الدرس 341 سورة البقرة الآيات

881 781

مساعد الطيار

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اما بعد فهذا هو المجلس الثالث والاربعون بعد المئة الاولى من مجالس التعليق على تفسير الامام ابي جعفر محمد ابن محمد جرير الطبري رحمه الله تعالى - [00:00:00](#)

لشيخنا الاستاذ الدكتور مساعد بن سليمان الطيار حفظه الله ونفع بعلمه وينعقد هذا المجلس مساء يوم الاحد الثاني والعشرين من شهر جماد الاخرة لعام واحد واربعين واربعمئة والف من هجرة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم - [00:00:18](#)

قال الامام ابو جعفر القول في تأويل قوله تعالى تلك حدود الله فلا تقربوها يعني تعالى ذكره بذلك هذه الاشياء التي بينها من الاكل والشرب والجماع في شهر رمضان نهارا في غير عذر - [00:00:36](#)

ودماع النساء في الاعتكاف في المساجد يقول هذه اشياء حددتها لكم وامرتكم ان تجتنبوها في الاوقات التي امرتكم ان تجتنبوها وحرمتها فيها عليكم فلا تقربوها وابتعدوا عنها وابتعدوا منها ان تركبوها فتستحقوا بها من عقوبة ما يستحقه من تعدى حدودي وخالف امري - [00:00:55](#)

يبقى معاصي وابتعدوا عندك كذا وابتعدوا على انها بعد انا ماني مستغرب ليش ضموا العين ماشي السلام عليكم وكان بعض اهل اهل التأويل همزة همزة وصل لو كان همزة قطع - [00:01:22](#)

هذا ليش ما ابتعدوه؟ ايه ابتعدوه من الابتعاد يمكن ابتعدوا يمكن هي المتعدية يا شيخنا يمكن التعدية ابتعدوا عنها شيئا ماشي لولا قالوا لو قالوا ابتعدوا عنها عظيما طيب ونعم لكن ما دام استخدمها كذا - [00:01:58](#)

وزي ما قال وابتعدوا منها غالبا يكونوا مستفيدين من اه ما وضعوها نعم وكان بعض اهل التأويل يقولوا حدود الله شروطه وذلك معنى قريب من المعنى الذي قلنا غير ان الذي قلنا في ذلك اشبه بتأويل الكلمة - [00:02:31](#)

وذلك ان حد كل شيء ما حصره من المعاني وميز بينه حد كل شيء ما حصره من المعاني وميز بينه وبين غيره فقوله تلك حدود الله من ذلك - [00:02:56](#)

يعني به المحارم التي ميزها المحارم التي ميزها من الحلال المطلق فحددها بنعوتها وصفاتها وعرفها عبادة ذكر من قال ان ذلك بمعنى الشروط واسند عن اسباط عن السدي قال اما حدود الله فشروطه - [00:03:12](#)

قال بعضهم حدود الله معاصيه. ذكر من قال ذلك واسند عن عبيد قال سمعت الضحاك يقول تلك حدود الله يقول معصية الله يعني مباشرة في الاعتكاف طيب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول - [00:03:32](#)

اه الامام رحمه الله تعالى هنا في لفظة الحدود اه كما هو ظاهر يعني بين معنا آ الحدود لما قال واذا شاء حدها لكم او وحدتها لكم وامرتكم ان تجتنبوها - [00:03:50](#)

لكن اين المعنى الذي ذكره؟ لانه لن يقول وكان بعض اهل السبيل يقول حدود الله شروطه يعني هل بين معنى الحدود فيما سبق انه الان قال وذلك معنى قريب من المعنى الذي قلناه - [00:04:08](#)

غير ان الذي قلنا في ذلك اشبه بتأويل الكلمة لا ايه هو الان كانه يفهم من كلامه انه كانه يفهم من كلامه انه آ ذكر معنى للحدود يعني

عرف الحدود لكن اين تعريف الحدود في كلامه الاول - [00:04:27](#)

لنقال هذه اشياء حددتها لكم وامرتكم كذا يا احمد اخليه كذا وامرتكم اه ان تجتنبوها آ فلا تقربوها آ وحرمتها وحرمتها فيها عليكم فلا تقربوها وابعدوا منها ان تركبوها وهذا يعني اه يعني شرح للمعنى - [00:04:51](#)

لكنه ليس بيانا ايش ؟ لفظيا فلما ذكر قول اهل التأويل اللي هو طبعا قول آ السدي ان حدود الله قال شروطه وبعضهم قال معاصيه وهو قال وكان بعض التويل يقول حدود الله شروطه - [00:05:24](#)

وذلك معنى قريب من المعنى الذي قلنا تمام اللي ايه نعم اللي هو في الشرح الاول هذا ذكرناه قبل قليل من قال انه شرطه قريب من الكلام اللي ذكرت ثم قال غير ان الذي قلنا في ذلك اشبه اشبه بتأويل الكلمة - [00:05:43](#)

ثم رجع يبين معنى الحد هنا عشان يبين لماذا كلامه ادق في التعبير فقال ان الحد حد كل شيء ما حصره من المعاني وميز بينه وبين غيره يعني اذا تميز هذا عن هذا حد - [00:06:00](#)

ولهذا نحن نقول مثلا على سبيل المثال حدود الدول مثلا الان حدود الدول تعرف انت الان مثل بعض الدول ورأيناها كثيرا بعض الشباب لما يروحون هناك اه يعني يمازح العرب بها. يقول اذا وضع ها؟ انه رجل هنا ورجل هنا. اي من بين مدري بين نرويج والسويد وما ادري ايه ما نزيد - [00:06:16](#)

عموما عموما لا لكن خط واضح فاذا وضع وضع رجله هنا وهنا يقول الرجل اليمنى في المدينة هنا في الدولة فلا يجري يسرى في الدولة الفلانية. يعني هذا الحد الفاصل بينهما. هو المميز. فاذا المقصود انا قصدي انه الشيخ لما قال ان كل شيء - [00:06:36](#) كل شيء ما حصره من المعاني وميز بينه وبين غيره فهذا حد اذا لفظة الحد سمي الحد حدا لانه يفصل بين شيئين يعني يفصل بين شيئين فمعناه اذا قلنا الان ان - [00:06:54](#)

لا نعرف ان هذا من حدود الله الا اذا جاءت الاوامر به. اذا امر او اذا نهى يعني اذا امر او اذا نهى وغالبا في الحدود تأتي في ماذا؟ في الغالب في النواحي - [00:07:10](#)

يقولون له هذا لاحظ ان آ الضحاك قال معصيته يعني المباشرة في الاعتكاف فجعل الحد هنا بمعنى المعصية يعني تلك حدود الله يعني معاصيه لا تقربوها ولهذا الله سبحانه وتعالى قال تلك حدود الله فلا تقربوها فتفسير الضحاك متناسب مع القول ايش؟ القرب لا تقربوها - [00:07:23](#)

ومن قال شروطه هذا فيكون معناه اعم يعني ما لقاش وطمع عام والامام حاول ان يجعل كل هذه الاقوال التي يعني ذكرها عن السلف هي بعين ما قاله او نفس ما قاله لكنه يقول ان التعبير - [00:07:47](#)

ذكره هو ادق في المعنى من من قال انها الشروط ممن قال انها الشروط يعني تلك شروط الله واذا صح ذلك فهذا يدل على ان بعض السلف كان يعبر عن المعنى بما يقاربه. ولا يقصد ان يعبر عن المعنى بمطابقه - [00:08:01](#)

مطابقة تامة وهذا مشهور طبعا عنهم انه هنا الان لما عبر عن الحدود للشروط هذا من باب تقريب المعنى وليس مقصوده ان الحد يساوي الشرط ولهذا من يقرأ تفسير السلف بهذه الطريقة - [00:08:22](#)

يقع في اخطاء في فهم اقوالهم اذا لم يكن عنده نوع من التوسع في التنبؤ ان السلف قد يعبرون عن المعنى بما يقاربه لبيان المعنى لان المقصود مقصودهم بيان المعنى - [00:08:38](#)

فاذا كان بها المعنى هو المقصود فما يقع اشكال في مثل هذا الامر. انا نقول انه والله الحد المراد به هنا الشرط لا انا نقول الحد يساوي الشرط لا وانما على سبيل تقريب - [00:08:52](#)

المعنى لا غير. نعم ان المقصود تقريب المعنى يعني الهدف الاسمي عندهم اللي ينتقد لماذا لا ينتقد طبعا في دوافع وفي دوافع متعددة. اذا جينا الى دافع آ يمكن انه نقول عنه انه قد يكون هو اول ما حضر في ذهنه لما تكلم بهذا الكلام - [00:09:07](#)

لأنهم ييقون انهم بشر يعني ما انا نقول انهم والله وقصد هذا دائما لا لكنه قد يكون اول ما حضر في ذهنه مقاربا لهذا معنى هذا الكلام فقالوا واحيانا قد يكون في الكلام مناسبة فيقول هذه العبارة دون غيرها - [00:09:33](#)

والمناسبات ها؟ اي والمناسبات تختلف عاد بعد ذلك من المناسبات تختلف بعد ذلك قد نستطيع ان نصل الى علة القول واحيانا قد ما نصل ولهذا الطبري رحمه الله تعالى في بعض الاقوال - [00:09:48](#)

وهو يريد ان يصححها مع غرابتها اريد ان اصححها فيتأول لها تأولا هو اللي سميناه قديما ايش؟ توجيه اقوال السلف يتأولها تأولا لعله انه قالها بسبب كذا وكذا تمام؟ فاذا مسألة خروج المفسر سواء كان من السلف او من غيرهم - [00:10:02](#)

عن المطابق الى بيان المعنى باي طريقة من الطرق فهذا لا بد ان يكون له علة معينة لكن ايضا مع هذا نقول قد يكون اول ما حضر في ذهنه او يعني صار قريب من ذهنه فقاله - [00:10:23](#)

استراتيجية قد يكون لا هو قد يكون ليس شرطا قد يكون يعني لقد يكون لكنه في الغالب في الغالب انه يكون عنده ايش آآ النظر علمي اي نعم يا مرحبا - [00:10:38](#)

ايه يعني محصورة يعني اشياء محصورة ومعروفة هذي حدود معروفة فلا فلا تقربوها مميزة عن غيرها نعم لهذا هذا الذي اراده يقولون الان هو شرح للحدود مع الكلام السابق كانه يقول هذه الحدود مميزة عن غيره. مثلا - [00:11:02](#)

يعني مباشرة رفع الاعتكاف امور واضح يعني لا تبشر في الاعتكاف امر اي نعم يعني في وقت الصيام فهو معروف ما يحتاج فيه الى ذا فهو حد واضح جدا جدا - [00:11:18](#)

ولهذا غالب حدود الله نتكلم عنها انها حدود انها واضحة جدا ومحصورة نعم القول الثاني يعتبر من جنس القول الاول اللي هو لو قلنا حدود الله ومعاصيه ايه ايه الداخلة لان الشيخ في التعريف لو تلاحظ - [00:11:29](#)

قال آآ تلك حدود الله هو بين الحدود ما هي؟ الحدود هي المعاصي. هذا بيان للمعنى ولا هو ما بين معنى الحد؟ والطبري راح ذهب يبحث عن معنى الحد فنبه على من قال الشرط لان الشرط كانه بيان المعنى. اسف بيان لفظ - [00:11:43](#)

يعني كانه بيان لفظ فذكره. اما من قال حدود الله ومعاصيه هذا بيان معنى يعني بيان سياقي. ايش المقصود بالحدود هنا؟ المعاصي وايضا نص عليها ان المباشرة واللاحظ قال معصية الله يعني المباشرة في الاعتكاف - [00:11:59](#)

فاذا لو واحد من علماء الوجوه والنظائر قال حدود الله مم المباشرة في الاعتكاف قال تعالى كذا يصح لان الذين يتكلمون في الوجوه والنظائر ينظرون الى المعاني السياقية ما ينظرون الى المعنى اللغوي - [00:12:15](#)

في المعنى السياق اذا هنا واضح جدا فيه انه ايش انه المراد بالمباشرة فهذا بيان المعنى وليس بيانا لللفظ اللي قال الشرط كأن فيه رائحة بيان اللفظ فنبه عليه الامام وقال وقال ان كلامه ويدخل من كلامنا كلامنا ادق في هذا المعنى. نعم - [00:12:34](#)

العباس من طريق علي بن ابي طالب الله طاعة الله وهذا يرجع الى المعنى الاول. يعني من طاعة الله ترك ايش ترك هذه المعاصي فيرجع الى هذا المعنى لكن لو انت املت في حدود الله حدود الله حدود الله تجدنا في الغالب تأتي في المناهي. مم - [00:12:55](#)

اي نعم مم طيب اي ما ما فيها اشكال ايضا نفس ترجع نفس القضية انها يعني تلك حدود الله يعني هذا وغيره حتى قضية الصيام وعدم الوصال الى اخره كله ممكن تدخل فيها يعني يدخل فيها اكثر من - [00:13:21](#)

حدك مما حده الله ايه ممكن نقول انه بينها مثلا ان اقرب مثال يعني مذكور نعم مثلا ايضا الانتهاء الاكل والشرب من حدود الله. نعم. قال القول في تأويل قوله تعالى كذلك يبين الله آياته للناس لعلهم يتقون - [00:13:45](#)

يعني تعالى ذكره بذلك كما بينت لكم ايها الناس واجب فرائضي عليكم من الصوم وعرفتكم حدوده واوقاته وما عليكم منه في الحضر وما لكم فيه السفر والمرض ومن لازم لكم تجنبه في حال اعتكافكم في مساجدكم - [00:14:08](#)

فاوضحت جميع ذلك لكم فذلك ابين احكامي وحلالي وحرامي وحدودي وامري ونهي في كتابي وتنزيل علي لسان رسوله للناس ويعني بقوله لعلهم يتقون. يقول ابين ذلك لهم ليتقوا محارمي ومعاصي ويجتنبوا سخطي وغضبي. بتركهم - [00:14:25](#)

ربما ابين لهم في آياتي اني قد حرمتهم عليهم عليهم وامرتهم بهجره وتركه طيب ايش المراد الان بالآيات هنا؟ لان عندنا الآيات نوعان. عندنا الآيات الكونية والآيات الشرعية فطبعنا ظاهر من السياق ان المراد ايش - [00:14:46](#)

الآيات الشرعية. طبعنا لماذا اقول هذا؟ انني ذكرت مرة حادثة اه حصلت لي قديما كان في ايام البال توك واحد من الزملا دعاني

عندهم يعني ممكن يقال عنهم مناظرة او مناقشة مع بعض النصارى - 00:15:06

كانت على الناسخ المنسوخ في القرآن فلما قال لي قلت اه صنعت عندهم هم نسخ ومنسوخ واضح جدا جدا قال انا ما اريد ان

نناقشهم بهذه الطريقة نقول انتم عندهم - 00:15:25

ليه قال يعني لي اسباب يقول انت جاي فقط لانيك يعني تعرف علوم قرآن وقيل لهم اجيب واحد يعرف علوم قرآن بيناقش هذي  
الفكرة الموضوع كما تحب لكن ما احسن فيها يعني ما يمنع لكن انت ادري بالموضوع ما دامكم ما شاء الله ماخذ معهم خط طويل ما

- 00:15:38

اه النساء يجتهد اني ما اذكر هذا الموضوع يعني يقول لا تفتح باب انه عندهم احنا بنناقش هذا الموضوع بالذات ما ودي يطلعون

يمين ويسار قلت طيب ابشر فالمهم كل اللي تكلم نصراني مصري - 00:15:58

اه وهو صاحب الدار القناة وكذا وابي اتكلم عن النسخ ويجيب عبارات يعني تعرف اي واحد ما هو فاهم يا احسنت يعني يحط عباس

على دباس على قولهم يعجن يقول - 00:16:12

نعم يعجن قلنا له يا اخي يا ايها المصريون اعيدوا الفاظ العرب الى اصولها. ويعجن هذه قاف هذا ترى كل ما حصل كل ما سمعت

الشيخ محمد بن موسى احطك بجنبه - 00:16:29

صدقني الان عقب مناقشة حتى لو قال العبارة ودي ارسلها لك مرة تصير اه الكلمة وتختلف. المهم جاءت لفظة الايات والكلمات مم لا

تبدل لكلمات الله وكذا فلما انتهى من الكلام انا قلت عاد حاط المعلومات - 00:16:44

لا ويقول ايه يقول كيف يقول لا تبدي بكلمات الله وقد وقع الناس قالوا لا منه كلام انا عاد احط المعلومات وكذا اما اخذت قال له الاخ

قال ان معنا فلان كذا ومتخصصي كذا بيتكلم عن الموضوع اللي انت ذكرته وبيعطيك بعض - 00:17:07

يعني بعض الملحوظات فواضح انه عنده فريق عمل ان نسمع تقليب الصفحات شكلي انا لما ذكرت له المعلومة هذي يعني تتلخبط

النقد كله عنده قلت لو قلت لو يعني آآ الفكرة ذكرتها له. قلت الايات والكلمات - 00:17:22

القرآن على نوعين في شئ اسمه الايات الكونية وجايين سموه الايات الشرعية وفي شسمه الكلمات الكونية من الكلمات الشرعية

وشرحت له وضحت له ان هذه المقصود بها الكلمات الكونية انها لا تتغير ولا تتبدل - 00:17:43

واما الكلمات الشرعية فهي كذا كذا ومنها كذا. شرحت له فلما ذكرت هذه واضح جدا جدا انه تلخبط يعني النقد اللي كان بانيه

الخطة بشوف اسمع صوته تقلب الصفحات وكذا - 00:17:59

وطبعا كان يقول قتادة وقال قتادة وقال طبعا انا ما قلت له تراك غلطان باسم معني بس قلت له انا انطقه كما هو يقول قتادة اه قتادة

اراد في هذه العبارة كذا وقتادة ذكر كذا من الاشياء هذي - 00:18:18

فذكرني سبحان الله لما رأيت تلك الحادثة فقط يعني اذا استطراد لكن آآ يعني هذه الفكرة لتبين لنا اهمية احيانا اننا نحن في هذا

العصر انه بعض الاشياء اللي تكون عندنا من المسلمات - 00:18:34

انه بالطبع الى ان نشرحها بشرح ميسر ليفهمها من تكون آآ بعيدة عن ذهنه. لانه حين يقع في اشكالات ونحن لانهم تعلمنا وعرفنا

فيمكن ما ننتبه لهذه الاشياء ولهذا التعليم مهارة - 00:18:49

وايصال المعلومة مهارة واختيار المعلومة مهارة وتكرار المعلومة مهارة هذي مهارات متعددة آآ يعني مثلا اذكر في درس الطبري اللي

في المدينة قبل آآ الشهر ليس الماضي الذي قبله اه انا ذكرت التنظيم وكنت في قرارات نفسي - 00:19:04

ما اردت ان اطيّل فيه لاني توقعت ان الامام يفهمون. ما هو التنظيم فتفاجأت انه راجتني بعد الدرس اسئلة او نقاشات ايش هو

التضمين كيف التضمين شو الفرق بين التضمين وتعاقب الحروف. فعرفت اني قد قصرت في - 00:19:23

ما كان يلزم ان ابينه لاني انا كنت ايش؟ قلت ما هو صحيح اني القى معلومة معروفة عند هؤلاء هم طلاب علم لكن صارت هذه

المعلومة ما يعني تلقوها وخاصة مجموعة منهم ايضا من الطلاب الافاقيين اللي جايين اللي من اندونيسيا ومن ماليزيا ومن افريقيا -

00:19:39

وبعضهم بعضهم ايضا من آآ غيرها يبدو انهم ما كانوا يعني ما كان هذا المصطلح واضح عندهم فاحتاج الى تجلية. فلماذا هذه كلها يعني مهارات ونسأل الله ان يوفقنا يعني فهم كتابه وايصال آآ هذا العلم الى - [00:19:58](#)

اه الناس طبعا صحيح صحيح يحل الاشكالات جدا جدا كثيرة يكون فيها تظاهر وهذا تدخل في باب المتشابه يعني فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه على انه المتشابه النسبي - [00:20:18](#)

يعني متشابه النسبي اه هذا بابه واسع يعني المتشابه النسبي بابه واسع واذا اخذناه باطلاقه فكل اية خفيت عليك وعمي معناها فهي بالنسبة لك متشابه وهي ايضا كذلك مشكل لن نقول هذه اية مشكلة علي او هذا اللفظ مشكلة علي لم افهمه - [00:20:35](#)

فالمشكل هو هو من المتشابه في حقيقته. حتى يتبين لك فيرتقي الى درجة المحكم بالنسبة لك يعني المعلوم فما لم يكن معلوما لك فهو يدخل في هذا الباب الواحد يقرأ مثلا اية من الايات ولا يعرف ما معنى لما يقرأ مثلا الان خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا - [00:20:57](#)

ثم يقف حائرا بين الايتين ايش اللي حصل يعني ما هو هذا التخفيف كيف صار؟ ماذا صار؟ وهو لا يعرف. هذه بالنسبة له مشكل وايضا في نفس الوقت متشابه لكن ليس كل متشابه يلزم منه ايش ان يكون في زيغ - [00:21:17](#)

او اتباع للتأويل لكن جزء منهم قطعاً يحصل في هذا. وهذا يدخل في قضية القصد يعني قضية ماذا؟ القصد. بمعنى انه الذي يتبع المتشابه من اجل ان يتأوله على ما يريد هو وليس على ما يريده الله او ما هو ظاهر القرآن - [00:21:35](#)

او يتبع المتشابه من اجل الزيغ فهذا الذي يلحقه ايش؟ الائم اما ان تقع في المتشابه فتبحث عنه وتساءل فهذا ليس فيه كذلك الا اذا كان على سبيل التعنت ويعني اظهار عجز - [00:21:55](#)

الاشياخ انهم ما يعرفون القرآن مثل ما حصل من صبيغ اه ابن عسل في عهد عمر بن الخطاب وقصته مشهورة جدا جدا. كان يأتي للصحابة ويسأله من باب التعنت وليس من باب العلم - [00:22:12](#)

يعني واحد ايش مزعج يعني يأتي لفنان ويقول له ما معنى ما تداري الذروة؟ ما الحملة يقرأ؟ ما كذا ما اسئلة لاجل سؤال ولجل يعني التعنت تعجيز فقط لا غير. يعني نبين انكم يعني كأنه يقول انكم لا تفهمون - [00:22:24](#)

فلما جاء الى عمر قال له نفس السؤال بدون هاي اسئلة معينة دايم اكرها وقال انت صبيغ بن عسل وما يعرفه قال نعم. قال انتظر حتى اجيبك بالجواب فدخل بيته داره واخرج الدرة وضربه برأسه حتى قال ايه - [00:22:40](#)

حتى قال يا امير المؤمنين والله لقد خرج ما في رأسي. وطبعا عاقبه رضي الله تعالى عنه. لكن لاحظ هذا في عهد عمر وعمر رضي الله تعالى عنه سياسته والناس الذين كانوا في وقته - [00:22:59](#)

اختلفوا في عهد عثمان اختلفوا في عهد علي وهم قرييين يعني كم بين عمر وعلي رضي الله تعالى عنه يعني اختلف المجتمع تماما فكان ابن الكواء في مقام صبيغ ابن الكوة احد الخوارج - [00:23:09](#)

ابن كوة يعني من الحرورية وكان يجلس يا علي كل ما علي قال سلوني فوالله ما تسألون عن شيء الا اجبتكم عنه. والله اني لا اعلم كذا. يطلع له ابن مكوة يسأل سؤال - [00:23:23](#)

نفس اسئلة الصبيغ الذروة ما الحملات وقراء ما كذا نفسها ذكرها ابن الكوة وعلي رضي الله تعالى عنه يجيبه لكن ما استخدم معه ايش درة عمر ونختلف الان ايش المجتمع - [00:23:36](#)

فالمتشابهات هذه كانوا يسألون عنها وهؤلاء يسألون عنها آآ فيما يظهر والله اعلم ليس تعلمنا وانما تعنتنا يعني او طلب لتعجيز آآ الصحابة او كذا فمثل هذا لا شك انه يدخل في هذا الباب اللي هو يتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة - [00:23:51](#)

وابتغاء تأويله اذا وقع هذا في المقاصد يعني اورث هذا اما اذا كان المقصود التعلم هذا امره اخر ولهذا تعرف بعض الطلاب فقط يعني مشاكس مجرد انه يلقي الاسئلة لاجل انه يبرز نفسه انه والله صاحب اسئلة - [00:24:10](#)

كذا قوية وفخيمة ان هذا الشيخ ما عنده سالفه يعني ما ما عرف يجاوب عليه بعض الشيخ يترك الجواب ليس لانه عاجزا عن الجواب لكن لمقامات متعددة حتى تربية الناس انه ماكو سؤال يسأل يلزم الاجابة - [00:24:35](#)



عنه طيب ونرجع من الاستاذ طلال. تفضل يا شيخ القول في تأويل قوله تعالى ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها الى الحكام لتأكلوا فريقا من اموال الناس بالاثم وانتم تعلمون - [00:24:51](#)

يعني جل ثناؤه بذلك ولا يأكل بعضكم مال بعض بالباطل فجعل تعالى ذكره اكل مال اخيه بالباطل كالاكل مال نفسه بالباطل ونظير ذلك قوله تعالى ولا تلمزوا انفسكم وقوله ولا تقتلوا انفسكم بمعنى لا يلزم بعضكم بعضا. ولا يقتل بعضكم بعضا - [00:25:10](#)

لان الله تعالى ذكره جعل المؤمنين اخوة فقاتل اخيه كقاتل نفسه. ولأمره كلام نفسه وكذلك تفعل العرب تكني عن انفسها باخوتها وعن اخوتها بانفسها فتقول اخي واخوك اينا ابطش؟ يعني انا - [00:25:30](#)

وانت نصطنع فننظر اينا اشد فيكني فيكني المتكلم عن نفسه باخيه لان اخ الرجل عندها كنفسه ومن ذلك قول الشاعر اخي واخوك ببطن النصير ليس لنا من معد عريب او من معد عريب - [00:25:48](#)

فتأويل الكلام ولا يأكل بعضكم اموال بعض فيما بينكم بالباطل. واكله بالباطل اكله من غير الوجه الذي اباحه الله تعالى ذكره اكله واما قوله وتدلوا بها الى الحكام يا شيخ - [00:26:08](#)

طبعا هذه قوله ولا تأكلوا اه اه ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل طبعا لاحظوا الامام رحمه الله تعالى في قوله ذكر المعنى لا يأكل بعضكم مال بعض لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل - [00:26:24](#)

وجعلها نظير قوله لا تلمزوا انفسكم ونظير قوله ولا تقتلوا انفسكم. يعني لا يلزم لا يلمس بعضكم بعضا لماذا؟ لانه اذا لمزه فكانه لمز نفسه حتى لو لم يرد عليها - [00:26:42](#)

يعني اخوه اللزم يعني لما الواحد مثلا اه يلزم واحد والاخر لم يلزمه كانه في النهاية لمز ايش نفسه وهذا دليل على ان تربية القرآن للمجتمع المسلم يعني تربية جمعية - [00:26:56](#)

بمعنى ان عمل الواحد كانه عمل ايش الجماعة يعني عمل واحد كانه عمل الجماعة وهذا ظاهر في مجموعة من الايات ومنها يظهر في غزوة آ في سورة الانفال يعني مجموعة من الايات - [00:27:15](#)

يعني لا تخون الله وتخون الرسول وتخونوا امانتكم. مع انه قد يكون الذي خان واحد واحد تجد في اه يسألونك عن الانفال مع الذي سأل وهم جماعة قليلة فتجد ان تربية الصحابة - [00:27:34](#)

اه في القرآن وكذلك عند الرسول صلى الله عليه وسلم هي تربية جماعية للجميع وان الخطأ الواحد كانه خطأ الجميع طبعا هذا اه هذا النظر طبعا بهذا النظر اللي نتكلم نحن الان عن انه المفترض انك تعالج هذا الخطأ كانه خطأ خطأ أنت - [00:27:49](#)

كانه خطأ أنت فتعالجه وبمثل هذه الامور تحتاج الى يعني نظر ميزاني فيما يتعلق بما هي الامور التي تدخل في هذا الباب والامور اللي تقول والله فلان اخطأ هذا خطأه عليه هو - [00:28:12](#)

لكن في بعض الاشياء لا قد تحسب على المسلمين فيجب ان يكون عندك ايش تنبه الى هذا الامر تفرق بين هذه الامور الخطأ الشخصي والخطأ الذي لو وقع قد يوصم به - [00:28:27](#)

آ اهل الاسلام فانت آ يعني آ تتقيه وتجتنبه. لانه قد يقع فيه ملامة. مثل هنا الان اني قريب منه لما تكلم الله سبحانه وتعالى في قوله ولا تلمزوا آ اسف لا يأكل آ لا تأكلوا آ - [00:28:41](#)

ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل بمعنى انه الان تأكل من من يعني الاكل وما المأكول منه ما ذكر يعني ما قال لا يأكل بعضكم ايش مال بعض وثم نسب الاموال اليهم يعني قال لا تأكلوا اموالكم - [00:29:00](#)

طيب هل يمنع الواحد ان ياكل ماله لا انما قال بالباطل فاذا سيقع اكل بالباطل فجاء النهي عنه والامام رحمه الله تعالى بين ان هذا هذه الطريقة في التعبير يعني انه انه يقول لا ترمزوا انفسكم الى اخره - [00:29:19](#)

انها طريقة اصيلة في وين في لغة العرب يعني انه اسلوب من اساليب العرب يعني الخطاب انه الواحد يخاطب غيره على انه هو يعني كأنه سوق قال وكذلك تفعل العرب - [00:29:36](#)

تكني عن انفسها باخوتها وعن اخواتها بانفسها يعني جعلها اصل في كلام العرب وهذا يدل على ان العرب يفهمون هذا الكلام يعني ما

يجي واحد يقول اه لانه المتأخرون او بعض الذين - 00:29:52

ارادوا ان يطعنوا في القرآن في اسلوبه هم في الغالب من غير العرب ويأتون الى امور ظاهرة يظنون ان المراد بها كذا ولا ينتمون الى اسلوب العرب في الخطاب فيقع عندهم نوع من ماذا؟ مما مما يظنون هو انه استدراك - 00:30:09

او انه خلل او هو في الحقيقة ليس كذلك وهذا يأتي أهمية يعني ربط القرآن بالاساليب العرب من أهمية ربط القرآن بالاساليب العرب. ولهذا الطبع رحمه الله تعالى في قوله وكذلك تفعل العرب - 00:30:26

هذي موطن يعني ممكن نقول عنها انها موطن بحث لتفعل العرب تقول العرب يعني في عند الطبري او عند غير الطبري الاستدلال ليس بلفظ العرب الان مو الافضل بمعنى الافضل لاحظ في فرق بنقول مثلا - 00:30:41

الكأ في كلام العرب العشب هذا بيان لفظي ذكرنا لآ ايوه مرتبط بالاسلوب ماذا تفعل العرب في كلامها كيف تعبر العرب عن هذا الامر فهذا ايضا مجال للبحث. طبعاً فيه - 00:30:57

اه كتابات متعددة وفي كتاب ايضا عن اساليب العرب اه في الخطاب من خلال تفسير الطبري لكن لا ادري هل يعني عرج على هذه اه اولى لان الاساليب ذكرها ابو عبيدة معمر المثنى وهذا ايضا موت بحث - 00:31:13

الذكر اثنين وثلاثين اسلوب من اساليب العرب اه في مقدمته في مجاز القرآن وهي حقيقة بان تدرس الاساليب هذه ان يعقد عليها درسا آ مستقلا من خلال مجاز القرآن او غير مجاز القرآن - 00:31:29

يعني من خلال مجلس القرآن او غيره لاهميتها. وفي كتاب مهم في هذا اسمه المدخل الى تفسير القرآن الكريم. للحداد اليمني حدادي اليمني اللي له كتاب في ثمان مجلدات طبع في المدار الاسلامي - 00:31:46

وهو الذي طبع ان يضخم قصدي يكبر النقد يعني مثلاً يقول زورا ودي اقول زورا لكن عاد اه لا عموماً يعني طبع باسم اه تفسير الطبراني وليس كذلك يعني قيل يعني طبعاً لو طبع - 00:32:02

آ تفسير الطبراني على انه المحدث هو المحدث اختلف اسلوب هذا الكاتب عن المحدث كثيراً وواضح جداً في اشكاله. طبعاً الذي وضع العنوان في المخطوط على انه الطبراني خطأ - 00:32:19

اي نعم خطأ هو كتب تفسير الطبراني بناء على مخطوطات لكنها خطأ والحقيقة للحدادي ويعني من نعمة الله على اخينا الدكتور نايف اه الزهراني اه انه اكتشف هذا الامر وكتب فيه مقالة - 00:32:34

يعني في مجلة وبين فيها هذه الاشكالية التي وقعت اه في هذه المخطوطة انها صحيح انها منسوبة للطبراني لكن النسبة غلط لان اسبابها خطأ وانها الحقيقة عين كتاب الحداد. والحدادي حنفي من احناف اليمن - 00:32:52

من الحداد من احناف اليمن بالقرن التاسع وهو ثمان مئة وكسر ما اذكر بالضبط ايه في الثامن من القرن التاسع وتوفي ثمان مئة وشوية وكتابه طلع المدخل مستقلاً المحقق اخراجه مستقلاً ثم - 00:33:11

اخرج بعد ذلك التفسير اللي هو مقدم اليه التفسير اشبه ما تكون مقدمة كان مقدمة لغوية مليئة جداً جداً يعني ايضا هي تصلح ان يعقد عليها دراسات ويكون فيها افكار بس سبحان الله انا انساها كثيراً وهي مغفول عنها المقدمة هذه - 00:33:27

لان فيها يعني نفائس ولطائف متعلقة يعني لغة القرآن نعم تفسير لا يبقى تفسير يعني متوسط عادي ما في شيء لكنه بما انه لواحد من الاحناف على الاقل الايات المرتبطة - 00:33:43

اه فقه الاحناف قد يكون لها وجهة وكذا وايضا لا اعرف عن معتقده بالضبط بدقة يعني ما هم معتقده بدقة ما اذكر يعني في معتقده شيئاً نقول مثلاً نقول ايضا - 00:34:02

اه يقع في عنده شيء من تأويل الايات على المعتقد ما اعرف كذلك ولكن في الغالب انه وقع في تأويل لكن ما هو سبب التأويل؟ هل هو عنده معتق من روى الاشعري مثلاً هل هو متأثر مثلاً - 00:34:13

لان تعرفون الزيدية معتزلة وهو في اليمن هل هو آ ما تريدي ما اقدر ما اذكر الحقيقة يعني ما تتبعت شيء في هذا ولا رأيت آ او قصدي اني نسيت هالمحقق كتب شيء عن هذا ولا لا فيما يتعلق بي - 00:34:30

معتقده بدقة هل عنده شيء فيه او لا لكنه حنفي هذا ظاهر وواضح بين اسرائيل ما وقع عند اه قاتل انزل الله عز وجل هذه الاية بينك وبين الباطل فقال المسلمون ان الله قد نهانا ان نأكل - [00:34:46](#)

قال ما بين ابي الباطل طعامه هو من افضل اموالنا. مم. فلا يحل لاحد منا ان يأكل عند احد. فكف الناس عن ذلك فانزل الله بعد ذلك ليس على الاعمى حرج ايات سورة - [00:35:07](#)

لي ممكن هو ان الحقيقة كان ودنا لكن مم يعني كان بدنا نتكلم عن بعض القضايا التي يقع فيها اشكال هذه فانزل ونزلت يعني كل ما اقرأ وأقري واجدها تزيد قناعتي بان السلف كانوا يتوسعون في التعبير في هذه العبارة - [00:35:21](#)

وانه ليس لا يلزم ان من مرادهم انها سبب نزول خاص يعني هذا سبب النزول المباشر لهذه الاية. ما يلزم وانما هم قصدهم في الاعم الغلب التفسير. يعني ان هذا الحدث - [00:35:42](#)

يدخل في هذه الاية ولهذا دخول الحدث في الاية لا علاقة له بالتاريخ بقاعدة او قل ضابط دخول الحدث في الاية لا علاقة له بالتاريخ. بمعنى انه اذا ادخل المفسر من الصحابة او التابعين او اتباع التابعين حدثا ما في اية - [00:35:58](#)

قد يكون هذا الحدث سابقا قد يكون سابقا للاية وقد يكون لاحقا للاية وقد يكون مقتنع ومقترن خلاص هو سبب النزول لكن نتكلم نحن الان بما اذا لم يكن آ مقترنا يعني ما هو سبب نزول مباشر - [00:36:17](#)

فيكون سابق او يكون لاحق جاء فيما بعد فوجدنا انهم يعني في الطبقات الثلاث يكثر عندهم ربط الايات باحداث بهذه الطريقة ولهذا قلت لكم سابقا ولا زلت اؤكد عليه مم يعني مرة بعد مرة اهمية - [00:36:33](#)

معرفة منهج السلف واننا حينما نأخذ علومنا هذه نأخذها منهم يعني ما ان نذهب الى من قعد من المتأخرين تقعدات ثم نأتي ونحكم بها على على يعني اقوالهم فيقع عندنا - [00:36:55](#)

الاشكال نخطى قتادة ونخطى بن عباس ونخطى اه حتى من هو اكبر من ابن عباس بناء على هذه التقعيدات في اسباب النزول التي قعدت مؤخرا ان هذه قرائن يعني لفظة النزول قرينة - [00:37:10](#)

وليست ايش حكما آ اصليا بمعنى انه لا يلزم ان كل عبارة فنزلت يلزم منها ان تكون سبب النزول او فانزل الله ولازما كل عبارة نزلت في كذا او نزلت فلانة ان تكون باب التفسير ما هو لازم هذه قرينة - [00:37:28](#)

من اكبر القرائن التي تدل لكن حينما يعني نرجع الى توجيه السلف نجد ان في اشياء كثيرة جدا جاءت في هذه العبارة ولا تدخل ضمن هذا الامر وهذه اه مهمة جدا جدا - [00:37:45](#)

فاذا الرجوع الى كلام السلف ومحاولة فهم كلام السلف من خلاله مع الاستفادة مما قعده يعني المتأخرون اذا انضبط مع تقاعد المتأخرين فهو نور على نور لكن اذا ظهر انه في اشكال مع التقعيدات فهذا يدل على ان عبارات السلف - [00:37:59](#)

نحتاج الى اعادة ايش؟ ترتيب من جديد في التقييد يعني اعادة ترتيب جديد فيه التقييد هذا اثر ما الذي يصرفه عن ان يكون سبب نزل مباشر لا لا ما عندي النسر هو صارم لكن انا تذكرته لانه في غرابة. نعم - [00:38:18](#)

انه هل المراد الان يعني الان لو انت املت قوله وتدلوا بها الى الاحكام ما لها علاقة بقضيتك للطعام تمام الا اذا قلت والله هذا مستأنف لمعنى جديد هذه قضية ثانية - [00:38:36](#)

وهذه من قال بها احد لكن هنا الان ابن عباس هو ينزل مقطع من الاية على ما يصلح لها هم؟ اي نعم يعني انه انه حصل والله لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل وكذا وحتى - [00:38:54](#)

بعضهم في الشركة يعني في الشركة لما يكون ماله ومال اليتيم لما قالوا لا تقربوا مال اليتيم التي بالتي الا بالتي هي احسن. نفس الفكرة كانوا يعني الطعام صار ايش عليهم كلفة. طعام اليتيم يضعونه لوحده وطعامه لوحده - [00:39:11](#)

كي لا يحصل تمكنا مثلا على سبيل المثال عندي يتيم وماذا لنفترض جدلا مثلا انه والله عندي خمس الاف ريال اللي هي مؤونة مثلا الغداء في الشهر على سبيل المثال - [00:39:27](#)

وقسمته وطرحته قلت خلاص اليتيم له من مال اليتيم هذا مثلا خمس مئة ريال له في الشهر ودخلناهم عالخمس الاف ريال صارت



خمس الاف ريال طيب احنا نشترى مواد غذائية يمكن اللي ناكله اكثر من اللي ياكل اليتيم - [00:39:39](#)

وقلنا لكم من حصة اللي هي الفين وخمسمية هل تستطيع انك تعزل الصحابة رضي الله عنهم لما نزلت الاية حصل منهم هدى فارادوا ان يعزلوا مال اليتيم فشق عليهم فبينه وسلم الامر - [00:39:57](#)

فمثل هذه القضايا نفس الفكرة ذكرها ابن عباس لكن انت لما تصلها بتتمام الاية تجد ما في تناسب اي نعم في السياق اي نعم مم. فيها ما يشد نعم والنعم اباه نعم - [00:40:09](#)

اي نعم لا هذا اسلوب احنا مجتمع اخذناه من الاسلوب. ومثل ما ذكرت هو اسلوب استفدنا من هذا الاسلوب النظر الجمعي يعني النظر الجمعي مبني على هذا الاسلوب مباشرة بينصرف انه - [00:40:40](#)

كل واحد يحاول ان يأكله طيب صحيح سورة العبارة الى انه ايقال لا تلمزوا انفسكم لا تأكلوا اموالكم اي يعني كانه كيف ياكل ماله هو؟ يقول لا تأكل مالك كيف ما اكل مالي؟ - [00:40:59](#)

اذا المقصود هو نهى عن كذا ايه اللي ومال غيره اعمال اخيه المقصود يعني المراد هذا من هذا الاسلوب المراد به يعني تعظيم هذا بلا شك. لانك بمثابة كامل يعني - [00:41:18](#)

بسوي صورة قبيحة لمن يفعل هذا الامر هذا صحيح لا شك لا شأن وهذا واضح من سورة الحجرات. نعم نعم هذا هذا الغالب اه كمان درجتين وهذا الغالب يعني اذا تأملت - [00:41:35](#)

كثيرا من من ما ورد فيه هذا اللفظ تجد انه يريد ان هذا الحادثة تندرج تحت معنى هذه الاية ولهذا لا يبالي هو ذكر حادثة قبل النزول يعني مثلا هي اية مدنية ويحملها على اية مكية - [00:41:53](#)

حدث مكي او العكس يعني اية مكية واحملها على حدث ايش مدني لا يبالي بهذا لانه ليس مراده سبب النزول ليس مراده. هذه الاية نزلت بهذا الشأن دون غيره. لا هو مراده ان هذا المعنى - [00:42:10](#)

يدخل في هذه الاية نعم قال واما قوله وتدلوا بها الى الحكام فانه يعني وتخاصم بها يعني باموالهم الى الحكام لتأكلوا فريق يعني طائفة من اموال الناس بالاثم وانتم تعلمون. ويعني بقوله بالاثم بالحرام الذي قد حرمه الله عليكم - [00:42:24](#)

وانتم تعلمون وانتم تعمدون اكل ذلك بالاثم عن قصد منكم الى ما حرم الله عليكم منه ومعرفة بان فعلكم ذلك معصية لله واثم كما حدثني واسند عن علي عن ابن عبد قبل الاثار. ما تلاحظون الان التفريق في اسلوب القرآن في التعبير. لما قال - [00:42:47](#)

تأكل اموالكم وهنا قال تأكل فريقا يعني ما قال تأكل مرة اخرى ايش اموالكم يدل على ان فعلهم الاول ينتج عنه ما هو؟ انه ياكلون اموال بعضهم يعني انه فيه نوع من الظلم - [00:43:10](#)

لماذا؟ لانه قال لا تدلوا بها الحكام لتأكلوا فريقا بمعنى انه اذا اوصلوها الى الحكام وتقاضوا قد يقضى لهم فايش يأكلون اموال فريق منهم بالظلم نعم يعني هل شيخ ممكن يقال انه اذا وصل الامر الى الحاكم - [00:43:28](#)

يعني هنا اصبحت انفصلت عن بعضها وطبعا التعبير عنا انفسكم ثم اذا وصلت الحكام صارت هناك فرقاء. اي نعم هذا الظاهر من عبارة من سياق الكلام نعم نأخذ الاثار السلام عليكم - [00:43:47](#)

واسند عن علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها الى الحكام فهذا في الرجل يكون عليه مال وليس عليه فيه بيئة فيجحد المال فيخاصمهم فيه الى الحكام وهو يعرف انه الحق ان الحق عليه - [00:44:06](#)

وهو يعلم انه اثم اكل حراما واضحة الصورة. نعم يا شيخ جميل واسند عينا ابينا النجاح عن مجاهد في قول الله وتدلوا بها الى الحكام. قال لا تخاصم وانت ظالم - [00:44:22](#)

واسند عن ابن ابيه نجيح عن مجاهد مثله. واسند عن سعيد عن قتادة قوله ولا ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها الى الحب كم وقد كان يقال من مشى مع خصمه وهو له ظالم فهو اثم حتى يرجع الى الحق - [00:44:41](#)

واعلم يا ابن ادم ان قضاء القاضي لا يحل لك حراما ولا يحق لك باطلا وانما يقضي القاضي بنحو ما يرى ويشهد به الشهود القاضي بشر يخطئ ويصيب. واعلموا انه من قد قضي له بباطل فان خصومته لم تنقضي. حتى يجمع الله بينهم - [00:44:58](#)

يوم القيامة فيقضي على المبطل للمحق باجودا باجود مما قضي به للمبطل على المحق في الدنيا واسند عن معمر عن قتادة في قوله وتدلوا بها الى الحكام قال لا تدلي بمال اخيك الى الحاكم وانت تعلم انك ظالم - [00:45:19](#)

فان قضاءه لا يحل لك شيئا كان حراما عليك واسند عن اسباط عن السدي ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها الى الحكام لتأكلوا فريقا من اموال الناس للاثم وانتم تعلمون - [00:45:41](#)

قال اما الباطل يقول يظلم الرجل منكم صاحبه ثم يخاصمه ليقطع ما له وهو يعلم انه ظالم. فذلك قوله وتدلوا بها الى الحكام واسند عن داوود ابن ابي هند عن عكرمة قوله ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل قال هو الرجل الذي يشتري السلعة فيردها - [00:45:57](#)

ترد معها دراهم واسند عن ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها الى الحكام قال يكون اجدل منه واعرف بالحجة فيخاصمه في ماله بالباطل ليأكل ماله بالباطل وقرأ يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا - [00:46:21](#)

ولكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة عن تراض منكم قال هذا القمار الذي كان يعمل به اهل الجاهلية طيب قبل بيانات المعنى اللغوي في الادلاء الان واضح من كلام السلف انهم اتجهوا الى - [00:46:43](#)

ان الان الظالم ليس له مال. يعني ما هو الان مسألة والله فيه اختلاط مال فيذهبون الى الحاكم او القاضي ليفصل بينهم يعني احيانا يحصل في شركة اي شركة فيبفظون الشركة فهذا يدعي له كذا يدعي له كذا هذا هو الحاكم - [00:47:00](#)

هذا لا هذا المال مال اخيه ام فيريد ان يأكله ظلما يعني يريد ان يقوله ظلما فالسلف وجهوا المعنى الى هذا النوع او هذا اه او قل هذا النوع من القضية اللي هي - [00:47:20](#)

انك تأكل مال اخيك بلا ايه وانت تعرف انك ظالم بلا اي برهان او بينة او حق يعني ما عندك اي حق فهذا لا شك انه يعني يعتبر سيء من في الاخلاق - [00:47:38](#)

طبعا لاحظوا من عبارات السلف قتادة وهذا يكثر عنه يقول وقد كان يقال يعني كثيرا ما آآ يذكر آآ على صيغة يعني مثلا يقول بلغنا ذكر لنا فهذا يكثر عند قتادة بالذات - [00:47:54](#)

اه طبعا هو رحمه الله تعالى كما ورد عنه في بعض الآثار عنه انه كان يقول انا لا اقول في القرآن شيئا يعني لا افسر القرآن فكأنه يفسر بما بلغه - [00:48:09](#)

وكانوا يقولون لم يأتي على امة محمد احفظ من قتادة وطبعا ولد كما هو معلوم اعمى وكان رضي الله تعالى عنه حافظة يعني يذكر هذا كثيرا ايضا هو استفاد من آآ جلوسه مع ابن عباس من الحسن معذرة - [00:48:21](#)

في انه ايضا اخذ بعبارات الحسن. ولهذا لاحظ تلا حظ انت اللي يعني العبارات اللي فيها نوع من الوعظ مثلا اللي هي الساعة سعيدة عن قتادة قال من مشى مع خصمه وله ظالم فهو اثم حتى يرجع الحق. واعلم يا ابن ادم بدأ يعظ - [00:48:41](#)

يعني هو الاول الان بين لنا المعنى خلاص ثم قال واعلم يا ابن ادم آآ اي نعم ان قضاء القاضي لا يحل لك حراما ولا يحق ولا يحق لك باطلا وانما الى اخر ما ذكر. كل هذا - [00:48:59](#)

هو من في سبيل الوعظ يعني يدخل باب الوعظ في آآ التفسير عنده. فعبارات الوعظ واضحة جدا جدا عندهم وهو استفاد كثيرا من آآ كتاب من تفسير شيخه هذا بينه - [00:49:11](#)

آآ يعني بيانا جيدا آآ وشافيا الدكتور محمد بن عبد الله الخضير في كتابه تفسير التابعين لانه قد يكون بعض الناس يقرأ ما ينتبه الى هذا وهذا نوع من تحليل النص - [00:49:25](#)

اي نعم اي نعم التداخل وانك تعرف ان هذا ليس يعني هذا هذا وعظ هذا فيه خروجه اصل التفسير الى جانب اخر ومن اين جاء هذا؟ جاءه من شيخ ايش ؟ - [00:49:41](#)

الحسن اي نعم طيب اه طبعا عندنا ايضا مشكلة يا شيخ لا لا بيان نصف فقط لا نبين نبين للطالب وللسماع اه منهجية هؤلاء وطريقتهم في التعبير الى اخره. ليس يعني نقدا لا - [00:49:54](#)

اه طبعا اه ايضا نلاحظ ان ابن زيد اي بن زيد لما ذكر ذكر آآ امرين يعني دخلوا مع بعض. الامر الاول هو يقول يكون اجدل منه واعرف

بالحجة فيخاصمه في ما له بالباطل - 00:50:12

يعني يخاصم صاحب المال في ماله ليأكل ماله بالباطل وقرأ يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل. ثم ذكر سورة اخرى سورة ايش القمار ثم قال هذا القمار الذي كان يعمل به اهل الجاهلية - 00:50:30  
فجعل القمار من معنى قوله تعالى يعني اذا امن لا تأكلوا اموالكم بينكم ايش بالباطل وكأنه ذكر والله اعلم سورتين وان كان ما ابرز انه يتكلم عن صورتين طريقة عبارته - 00:50:49

فان الاول هو الثاني مع انه الاول شيء والثاني شيء في قضية ايش؟ المخاصمة. نعم هم ليش يا الذين امنوا لا تأكلوا الا ان تكون لا الله يغفر لك ولا المقطع الاول لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل - 00:51:03  
بنفسه دلها باية النساء ايه نفسها رجعوا وفسروا يعني القمار وين وين وجهه الان؟ الا ان تكون تجارة القمار ليس تجارة؟ ايه اه يعني جعل اية النساء اه ممكن. احسنت. ليلة واحدة - 00:51:26

احسنت يعني وجعل اية جعل اية البقرة في اكل المال مال شو اسمه الاخ بدون حجة وبرهان واية شسمه النساء جعلها في القمار ممكن ممكن للتمييز بين المعنى. جيد. المرادين في كل سورة - 00:51:45  
جيد هذا جيد وهذا يرجع الى فقهه رضي الله تعالى عنه لانه قال انه هذا الاكل القمار ليس تجارة ان لم يأخذ من معاوضة وانما اخذه بالقمار ممكن. جميل نأخذ المعنى اللغوي - 00:52:04

ما متضح لي الحقيقة مراد اه عكرمة هنا انه في سورة النساء يعني يأتي في تفسير الآية تسعة وعشرين في سورة يمكن يمكن لانه هناك في التجارة انا خاتم كذلك في نزول هذه - 00:52:18

ان ان الشباب هنا خصومة حصلت بين ابن القيس ابن عبدان وعمتان ابن اشوع عمر بن قيس بن عابس وعبدان بن الاشوع حيث اختصمها في ارض واراد امرؤ القيس ان يحلف ففيه نزلت ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل - 00:52:45  
وذكر بينهما لكن مع المقاتل ابن اما مقاتل ابن سليمان بنفس القضية يعني هو حدث حدث ويحملون الآية عليه تنزيل تنزيل نعم في صورة منصور اكل المؤمنس بالباطل ولهذا ان تجعل هذه لا تكون اول الناس بين لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل - 00:53:01  
او اه يريد ان يأكلوا اموالكم نفسا الآية الاخرى تجعلها على انها يدخل فيها صور متعددة حتى لو عبر ففيه نزلات يعني يدخل في ذلك انه من ضمن من نزلت نعم نعم تنزيل - 00:53:24

واصل الادلاء ارسال الرجل الدلو في سبب متعلقا به في البئر ومتعلقا به في البئر فليل للمحتج لدعواه لدعواه اجري بحجة او ادلى بحجة كيت وكيت كانت حجته التي يحتج بها سببا له به هو متعلق في خصومته - 00:53:38  
تعلق المستقي من بئر بدرب قد ارسلها فيها بسببها الذي تلو به متعلق ومتعلقة يقال فيهما جميعا عن الاحتجاج ومن ارسال الدلو في البئر بسبب ادلى فلان بحجته فهو يدلي بها ادلاء. وادلى دلوه في البئر فهو يدلها اجلاء. قوله قبل - 00:54:02  
طبعا هذا الحقيقة يمكن لو الواحد تأمل قبل ما يقول الطبري علاقة الادلاء بالدلو ما تبين له يعني ما يظل لو العلاقة بين اي نعم ان تدلوا بها الى الحكام - 00:54:26

اصلها من ادلاء الدلو وهذي فكرة بحثية سبقا يعني نهت عليها وهي ما يقول عنه الطبري انه اصل كذا. يعني اقصد لا كذا. اصل كذا كذا وهذا اللي ذكر آآ احمد صقر رحمه الله تعالى في كتابه - 00:54:44  
في غريب القرآن لما طبعا احقق غريب القرآن لابن قتيبة اه تأوي المشكل القرآن. اشار في احدهما لا اذكر ان ان الطبري استفاد استفاد من اه ابن قتيبة قد يكون هذا احد صور الاستفادة لكن الى الان - 00:55:00  
يعني ما زلت لا استطيع ان اجزم به جزما قويا آآ طبعا ايضا يقول احمد صقر رحمه الله تعالى ان ابن فارس استفاد فكرة كتابه اللي هو مقاييس اللغة من - 00:55:19

كلام ابن قتيبة في انه اصل كلمة كذا وهذا ايضا محتمل لا يزال يعني نقول محتمل او محتمل ان يكون وقع الحافر على الحافر ويحتمل ان يكون والله استفاد منه وان لم يذكره ايا ما كان - 00:55:35

ان يبيها صعوبة صعوبة لكن وهكذا يقول هو رحمه الله تعالى في آآ نظره وفي رأيه. لكن احنا ما يعيننا الان هذه الفكرة الا هذه الاستطراذية فقط من باب التنبؤ لها - [00:55:51](#)

في كتابات المعاصرين لكن الكلام عن بحث ما يقول عنه الطبري انه اصل كلمة كذا هو كذا اي نعم وهذي مهمة انا في نظري انها تبحث وهي جزء من معجم آآ الطبري رحمه الله تعالى. نعم - [00:56:05](#)

قالوا اما قوله وتدلوا بها الى الحكام فان فيه وجهين من الاعراب احدهما ان يكون قوله وتدلوا جزما عطفا على قوله ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل ولا تدلوا بها الى الحكام وقد ذكر ان ذلك كذلك في قراءة ابي - [00:56:21](#)

بتكرير حرف النهي ولا تدلوا بها الى الحكام والآخر منهما النصب على الصرف فيكون معناه حينئذ لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل وانتم تدلون بها الى الحكام كما قال الشاعر لا تنهى عن خلق وتأتي مثله عار عليك اذا فعلت عظيم. بمعنى لا تنهى عن خلق وانت تأتي بمثله عار عليك - [00:56:42](#)

وهو ان يكون في موضع جزم على ما ذكر من قراءة ابي احسن منه ان يكون نصبا. وهو ان يكون في موضع جزم على ما ذكر في من قراءة ابي. احسن منه ان يكون نصبا - [00:57:07](#)

نعم طبعا هون الان في الاعراب رجع هو في هذا الموطن الى اه الاخفش الفراء الى الاخفش والفراء وطبعا اه سعادة المحققين اللي بعناية الدكتور عبدالله التركي ده لم يشر الى اهل الكوفة لا يرجعون - [00:57:23](#)

لو قال قال بعض اهل الكوفة رجعوا والحقيقة محمود شاكر رحمه الله تعالى كان له كبير اثر في معرفة مصادر الطبري اللغوية هذه وقبل ما آآ تحقق الدكتور هند عاد ما ادري ايش عاد قراءة ولا قراءة يا شيخ - [00:57:45](#)

تبعكم آآ الدكتور هند لما حققت كتاب الاخفش اللي هو معاني القرآن اللي له اكثر من تحقيق من احسن ما فعلته طبعا كان يشرف عليها اشراف اه مم يعني اشراف علمي محمود شاكر يمكن ترجع اليه كثيرا - [00:58:05](#)

من احسن ما قامت به الى انها جعل عملت جدولا لاستفادات الطبري من كتاب الاخفش فبينت لنا ان الرجل الثاني الذي رجع اليه الطبري كثيرا هو الاخفش اذا قال قال بعض نحوي البصرة - [00:58:21](#)

مباشرة اذهب واتي بالاخفش قال بعض اهل الكوفة اتى بالفراء اذا وجدته عند الاخفش ولا عند الفراء معناه اذا هو يتكلم عن بصري اخر غير الاخفش وعن كوفي اخر غير - [00:58:39](#)

الفارة وهذا الكلام موجود عندهما اه طبعا هو ما ذكر انه ما قال نحو البصرة وكذا يعني ذكر هذا الكلام كوجهين من من الاعراب. الوجه الاول الاعراب انه يكون عطف - [00:58:53](#)

يعني كانوا بمعنى لا تدلوا اه لا تأكلوا ولا تدلوا يعني من باب العطف ولم يكرر لا فقط فيها والثاني ان يكون آآ طبعا في قراءة ابي ما يشهد لذلك - [00:59:08](#)

قال وقد ذكر ان ذلك في ذلك في قراءة ابي بتكرار حرف النهي وذكرها القراءة ذكرها الفراء ولا تدلوا بها الى الحكام. يعني قراءة بي لا تأكلوا اموالكم ولا تدلوا. يعني بظهور لا الثانية - [00:59:24](#)

الآخر اللي هو النصب على الصرف والصرف مصطلح كوفي صرف مصطلح الكوفية. وسبق لنا في الجزء الاول لا لا لا غير النصب على الصرف اه طبعا انا نسيت كنت اريد ان اه اتى لكم بتعليق الطبري عموما في الجزء السادس ليس في الجزء الاول. في الجزء السادس بين معنى الصرف. يعني وظحه - [00:59:39](#)

اه تعريفا كاملا في الصرف لكن نسيت انا اتى به واذا كانت القرون في الجزء الاول جاءت عندنا هذي العبارة وذكرنا الكلام الطبري او نص الطبري في تعريف الصرف وصرفها تعريف اه - [01:00:04](#)

اه طبعا اه كوفي. الان الواو ليس لا تنصب لكن سينصب شيء بعدها فنلاحظ الان بناء على ما ذكره والآخر منهم النصب على الصرف يعني انه كانه انصرف الكلام من - [01:00:19](#)

آآ اسلوب النهي اللي يكون جزم الى اسلوب اخر تمام يعني هذا بتقريب آآ يعني مجرد تقريب ولا لا له تفصيل او تعريف ادق من هذا

مثله وهو بيت مشهور لا تنهى عن خلق - [01:00:34](#)

وتأتي بالنصب. يعني وان تأتي مثله ان كانوا بتقدير ان ولهذا الكوفيين يجعلون الواو هذه كأن الواو هي الايش يعني كأنها هي التي

تنصب يعني يسمونها الواو هكذا واو صرف - [01:00:53](#)

اه فاذا قوله وتأتي مثله فهذا اذا اه اللي هو الوجه الثاني يعني كأنه صرف الكلام من شيء الى شيء. من يعني من النهي الى النهي الى

النفي. او اه او الى النصب يعني قصدي من الجزم الى النصب - [01:01:09](#)

من الجزم الى النصب طيب هو اختار هنا وهو ان يكون الموضوع جزم على ما ذكر من قراءة ابي احسن منه ان يكون نصبا لان

اعتمد على القراءة الشاذة ولا ما اعتمد؟ يعني اجعلها قرينة واجعلها قرينة؟ نعم - [01:01:26](#)

يعني جعلها قرينة هنا لا هو يبذلونه. يجوز القرار. لا ويبدو ان عنده ترجيح لغوي فاضاف اليه قرينة القراءة لانه لاحظ ماذا قال وهو

ان يكون في موضع جزم على ما ذكر من قراءة ابي احسن منه - [01:01:41](#)

يعني كان يقول انه يكون وضع جزم احسن منه ان يكون نصبا واستصحب قراءة ابي اي نعم لا لا الا قيراط لا لا لا استفاد من القراءة

الشذى في ترجيح توجيه نحوي - [01:01:56](#)

لكن ليست بين قراءة وقراءة لان سبق ان ذكرنا ان القراءات الشاذة يعني ليس لها قاعدة عند واحد من العلماء انه يقبل جميع قراءة

الشذى او يرد كجميع الشهادة لا - [01:02:14](#)

وانما هي المسائل القرائنة فيعملها في مكان ولا يعملها في مكان وهذه وهذه منها لكن من اراد ان يرجع آآ الى الصرف يرجع الى الجزء

الاول صفحة ست مئة وثمانية سيحيلونك للجزء السادس - [01:02:27](#)

يعني في هذا الموطن يحلونك الى كلام الطبري المفصل في الجزء السادس ولعلنا نقف عند هذا من اجل بداية الاية - [01:02:43](#)